

التواصل العام وقضايا الصحة العامّة في لبنان

تقرير شهر آب

الشفافية والوصول الى الفئات المهمشة لكسب ثقة الناس

آب ٢٠٢٢

١ - مقدمة

” السجون اللبنانية بؤرة أوبئة موقوتة والقطاع الصحي في حالة انهيار “

إصابات كورونا مستمرة في الارتفاع والدعوة لتلقي الجرعات التعزيزية من اللقاح

تسبب تفشي كورونا المستجد في أزمة صحية عالمية مصحوبة باضطرابات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق شملت شتى بقاع العالم. ووضعت الدول أمام تحديات جمة على عدة مستويات؛ للسيطرة على انتشار الأوبئة ومراقبة قدرة قطاع الرعاية الصحية وتقديم الدعم لمجتمعاتهم عن طريق الخدمات المطلوبة بطرق مختلفة. هذا الحال أصاب أغلب البلاد ومنها لبنان، حيث كشفت كورونا هيكل النظام الإداري المتهالك وصعوبة التوصل إلى كسب ثقة المواطن اللبناني للتكاتف والتجاوب في مواجهة الأزمة العالمية الصحية، خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية والصحية وسلسلة الإضرابات لموظفي القطاع العام فيها.

وكما هو الحال مع انتشار أي وباء جديد يرافقه الشائعات والمعلومات الخاطئة التي تزيد نسبة الخوف لدى المواطنين خاصة وأن أنواع المعلومات غير الدقيقة المنتشرة في المجتمعات المحلية البعيدة عن العاصمة أصبحت أكثر انتشاراً مع الموجة الجديدة، لتأتي أهمية دور المؤسسات الحكومية في دحض الشائعات والأخبار المغلوطة بما يتناسب مع قدرة لبنان الضئيلة على الاستجابة السريعة لأي حدث طارئ في ظل تحبّطه في الأزمات السياسية، الاقتصادية والصحية.

تقوم مؤسسة مهارات برصد استجابة المعنيين الرسميين من وزارات ومؤسسات حكومية ومؤسسات عالمية تُعنى بالاستجابة للقضايا الصحية في لبنان لاسيما فيروس "كورونا"، إضافة إلى الأحداث الطارئة على المستوى الصحي وذلك خلال شهر آب ومتابعة وزارة الصحة العامة إلى تأمين علب الحليب للأطفال وأدوية الأمراض المستعصية و المزمنة ومراقبة توزيعها في الأسواق، إضافة إلى حالة طوارئ صحية في السجون اللبنانية مع تفشي الأمراض وتردي أوضاع المساجين.

في إطار مشروع "Rooted in Trust 2.0" الذي تقوم به مهارات بالشراكة مع "انترنيوز" والذي يهدف إلى رصد وسائل التواصل الاجتماعي من الفريق التابع لمهارات لجمع الشائعات المرتبطة بكوفيد-19 على منصات لبنانية مختلفة، يتم تحليل اتجاهات الشائعات والتدقيق فيها، من خلال المعلومات والتقارير الصحية التابعة لمؤسسات تعنى بالشأن الصحي الاجتماعي يتم عرضها تباعاً.

وخلال شهر آب رصدت مهارات 91 خبراً تم نشره على الحسابات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي للمراكز الرسمية والخاصة، اقتصرت حول آخر أخبار مستجدات الكورونا في لبنان (أعداد الإصابات والوفيات) إضافة إلى حملات ضرورة تلقي الجرعات المعززة من اللقاح خاصة للأطفال وذلك حفاظاً على صحتهم من بعد تأمينها وتوافرها في المراكز الصحية في المجتمعات المحلية.

إضافة إلى الإرشادات للالتزام التام بالوقاية والتباعد في الأماكن المغلقة، وإجراء جلسات للتعرف أكثر حول الأمراض التنفسية التي يتعرض لها المصاب بالوباء وتفاذي شدة الأزمات إضافة إلى الدعوة الدائمة للحفاظ على النظافة الشخصية احتياطاً ضد أي وباء جديد انتشر حول العالم.

عمل فريق الرصد ضمن مؤسسة مهارات على متابعة 29 حساباً للمراكز والمؤسسات الصحية الحكومية من ضمنها 9 حسابات لمراكز خاصة محلية وعالمية عبر الفيسبوك والتويتر وذلك من تاريخ 1 آب لغاية 31 آب.

وقد اعتمدت مهارات تقنية "الاصغاء إلى المجتمعات المحلية" لرصد وجمع تعليقات و تفاعل المواطنين مع الأخبار الصحية الأخيرة ومنها المتعلقة بالكورونا الصادرة من المواقع الرسمية الحكومية والعالمية.

مدة الرصد من 1 آب لغاية 31 آب



التخوّف من جرعات اللقاح التعزيزية وثقة المواطنين بإجراءات الدولة معدومة

تمثل جائحة كورونا تهديداً للصحة العامة في لبنان خاصة وأنه تقلص تفاعل السلطات اللبنانية مع قضايا كوفيد-19، فطغى نشر المعلومات المتعلقة بأعداد الإصابات والوفيات والدعوة إلى تلقي اللقاحات والالتزام بالإجراءات الوقائية أملاً في احتواء الوباء بشكل كامل، ولوحظ غياب تام لتفاعل المواطنين مع هذه المنشورات الذي بات همهم الأساسي تأمين قوت يومهم لعائلاتهم على حساب صحتهم. هذا إضافة إلى نشر الأنشطة الصحية القائمة على تصريحات وزير الصحة العامة والمساعدات المقدّمة من الدول المانحة لاستمرار القطاع الاستشفائي والصحي من الصمود ومحاولة تأمين الخدمات الطبية المطلوبة للمواطنين، منها إلى التركيز على تلقي الجرعات المعزّزة لتحقيق المناعة القوية لدى المواطنين.

بحسب البيانات التي تمّ رصدها من وسائل التواصل الاجتماعي أو من خلال المقابلات مع مجموعات من الفئات المهمّشة في المجتمع "لولا السفر لما تلقيت اللقاح، فكل ما نريده هو الاستمرارية في العيش والمتوفر لذلك هو لقاح مجهول يرافقنا حتى نخفف من الأعباء التي على عاتقنا".

من ناحية أخرى عملت وزارة الصحة اللبنانية على تأمين اللقاحات مجاناً في كافّة المناطق اللبنانية بالتعاون مع المستشفيات الحكومية والمراكز الطبية، ولاحقت موضوع غياب الأدوية والحليب من الأسواق اللبنانية من بعد استغلال المحتكرين الأزمات واحتكارها وبيعها في السوق السوداء ما أدّى إلى ارتفاع أسعارها من جهة ومحدوديتها من جهة أخرى.

حالات وفاة وتردّي الأوضاع الصحيّة في السجن المركزي المكتظ يتهدد حياة السجناء ضمن واقع صعب، أكثر من وضع الشعب اللبناني في الخارج الذي يعاني نقصاً في الغذاء والرعاية الصحية. أما الشائعات حول مؤامرة الكورونا واللقاح تتمدّد في لبنان عبر المواقع الإخبارية المحلية ودور الدولة التوعوي غائب.

Lebanon

لقاح

vaccination2022

vaccination2022

كوفيد19

monkeypox

Children

كورونا_لبنان



متحوّر_جديد

HealthForAll

الرعاية_الصحية_الأولية

StaySafe

كورونا

موجة_كورونا

وزارة_الصحة

شهر_التحصين

لجنة تدابير كورونا وتبعاتها

1- التخوف من جرعات اللقاح التعزيزية.. "بدنا نضل نأخذه!!"

زادت التشديدات الرقابية على أخذ اللقاح المضاد للكورونا من قبل الدولة اللبنانية وبعض المؤسسات التجارية والخدماتية في لبنان، حيث فرضت أغلبها على الموظفين العاملين أخذ لقاح كورونا حفاظاً على السلامة العامة واستمرارية العمل بشكل منتظم، هذا ما ذكره بعض الأهالي خلال اجتماع فريق مهارات مع مجموعات مركزة في المناطق الشعبية، حيث ذكروا أنهم أُجبروا على أخذ اللقاح وهم غير مقتنعين به خاصة أنه "غير فعّال" بحسب ما ذكروه، خاصة وأن العديد ممن تلقوا اللقاح أصيبوا مجدداً به وكانت عوارضه قويّة، "بدهم يانا نأخذه فهمنا بس منه فعّال ليش حتى نأخذ جرعاته ولا بدهم يانا نعيش ونحنا كل سنة نأخذ جرعة".

عدم الثقة باللقاح جعل العديد من الفئات في المجتمع يتخوفون من تلقي الجرعات التعزيزية منه خاصة وأن الدولة اللبنانية تدعو باستمرار الى تلقيه مع انتشار الموجة الثانية من الكورونا.

2- مراقبة توزيع الأدوية ومستلزمات الأطفال

دعت وزارة الصحة إلى عدم تكرار تجربة الاحتكار وحرمان الأطفال من حقهم، بعد أن أقدمت على توزيع كمية حليب أطفال تكفي حتى تشرين الأول المقبل على أكثر من 2988 صيدلية، في حين أن أغلب المناطق الشعبية تعاني من فقدان لبعض أنواع الحليب أو ارتفاع أسعارها بشكل جنوني بحجة ارتفاع سعر الدولار في السوق.

ومع توافر الأدوية المتعلقة بالسرطان بعد انقطاعها في الأشهر السابقة، برز دور وزارة الصحة العامة في متابعة أزمة وجود الدواء وتأمينها، وذلك من خلال إعداد مسار مكننة الدواء الذي أعلن عنه في أواخر شهر آب على أن يبدأ العمل فيه تجريبياً الشهر المقبل، والمسار هو تتبع لحركة الدواء في لبنان بعد استكمالها بخمسة برامج وأنظمة مستحدثة ومرتبطة إلكترونيا ببعضها البعض من بداية دخول هذه الأدوية الى لبنان حتى وصولها ليد المريض، وذلك بالتنسيق بين الوزارة ومنظمة الصحة العالمية ومنصة Impact التابعة للتفتيش المركزي وجمعية "عمال" وستة مستشفيات في أغلب المناطق اللبنانية، وبدوره ينقسم العمل على مرحلتين:



2- مسار تتبع الدواء ويتضمن تطبيق برنامج **Medleb** الذي يتيح للتفتيش الصيدلي في وزارة الصحة العامة التحقق من وصول الأدوية التي تقدمت الشركات بلوائح لاستيرادها، وتحديد الكمية الحقيقية للأدوية التي تدخل إلى لبنان.



1- مسار تتبع المريض، والذي تشمل إنشاء رقم صحي للمريض (Unique ID) يستند على بطاقة الهوية أو إخراج القيد أو جواز السفر، وسيتم ذلك في مراكز في وزارة الصحة العامة وعدد من المستشفيات بالتعاون مع متطوعين.

3- السجون وانتشار الوباء

حالة من الهلع سادت السجون اللبنانية مع انتشار خبر وفاة بعض السجناء بسبب تردّي الأوضاع الصحية والاكتظاظ الذي تعاني منه السجون، وما زاد الطين بلّة توقّف المحاكمات والتحقيقات التي بدأت مع انتشار وباء كورونا، واستكملت بإضراب القضاة المفتوح، تأجيل المحاكمات لأوقات طويلة لعدم توقّر آليات لقوى الأمن الداخلي لنقل الموقوفين من السجون إلى المحاكم ودوائر التحقيق.

وقد خيّمت الأزمات التي يمرّ بها لبنان على السجناء فبات واضحاً حالات التقصير في التقديمات المعيشية والطبية بسبب ضعف الدولة وقصورها عن تأمينها، وتصاعدت تحذيرات من تزايد عدد الوفيات نتيجة التقصير الطبي ما لم يتم الإسراع في إيجاد الحلول لهذه الأزمة المتفاقمة وإجراء تحقيق شفاف في حالات الوفاة ومعاينة المقصرين، وتأمين ظروف معيشية وصحية أفضل.



4- استجابة المستشفيات الحكومية تأمين اللقاحات وتعاون مع منظمات دولية

في إطار رصد حسابات المستشفيات الحكومية في لبنان تبين من أصل 29 منشأة صحية حكومية مسجلة في وزارة الصحة، 15 مستشفى فقط لديها حسابات على الفيسبوك 10 منها تفاعلية حيث عملت خلال شهر آب إلى التشجيع على تلقي لقاح فايزر ضد الكورونا خاصة للأطفال من عمر 5 سنوات وما فوق، كما عززت مواجهة ازدياد الإصابات بالموجة الجديدة عبر إقامة ماراثون فايزر وتنقل حافلة اللقاحات إلى المراكز الطبية في المناطق كافة وذلك ليتسنى للجميع التوجه نحو تلقي جرعات اللقاح حتى بدون التسجيل على المنصة.

كما ساهمت في مشاركة المعلومات والإرشادات التي نشرتها وزارة الصحة اللبنانية ومنظمة الصحة العالمية الوقائية التي تحمي من خطر الإصابة بالأوبئة المنتشرة عالمياً.

في حين غاب تفاعل المواطنين مع هذه الإرشادات لانعدام الثقة بالمؤسسات الحكومية لافتقارها لأغلب الأدوية وتأثيرها بشكل مباشر بالأزمات الاقتصادية والمالية وفقدان أدنى الحقوق التي يستحقها المواطن من كهرباء وماء بحسب مقابلات مع مجموعات من الفئات المهمشة في المجتمع اللبناني، خاصة وأن المؤسسات هذه ليس لها القدرة على توفير خطة للطوارئ تجعل المواطن يثق بتوجهات الدولة لغياب المقدرات التي تساعد على الخروج من الأزمات بأقل خسائر.

5- الشائعات تتمدد ودور المعنيين يتقلص

أثار انتشار تصريح رئيس "التجمع الطبي الاجتماعي اللبناني" وممثل الرابطة الطبية الأوروبية الشرق أوسطية الدولية في لبنان البروفسور رائف رضا اهتمام الأفراد على أكثر من موقع لبناني جديلاً، إذ طرح "أنّ تزايد إصابات وطفلات كوفيد-19 يدلّ على أنّ هناك أيداً خفيّة صنّعت وتعرف إدارته ومتابعته". وسأل في تصريحه عن دور اللقاحات ما دامت لم تمنع من الإصابة مرّة أخرى والوفيات.

هذا التصريح تم التحقق منه من قبل فريق التحقق في موقع "مهارات نيوز" لتبيان أن ما ذكر بالتصريح غير صحيح لناحية عدم فعالية اللقاحات بدليل استمرار الإصابات، حيث تم الاستشهاد بآراء أصحاب الاختصاص مثل الدكتورة "كاترين أوبريان" التي ذكرت في مقابلة مع منظمة الصحة العالمية أنه "ستكون هناك إصابات بين الأشخاص الذين تلقوا اللقاحات بالكامل وبالتأكيد بين بعض الأشخاص الذين تلقوها جزئياً. لا يعني ذلك أن اللقاحات لا تعمل أو أن هناك خطأ ما في اللقاحات. يعني ذلك أن كل من يتلقى اللقاحات لا يتمتع بحماية بنسبة 100 في المائة".

في حين أنه لم يرد أي تعليق من المعنيين اللبنانيين حول تصريحات البروفسور بالرغم من أنها ليست الشائعة الوحيدة المنتشرة، وبذلك نلتمس سكوت المعنيين في الشأن العام والشأن الصحي تحديداً على المحتوى المضلل وتقلص أي دور توعوي أو تواصل مع الأطباء بشكل مباشر بل اقتصر دور الهيئات العامة على نشر الأعداد المصابة والوفيات فقط.

مواجهة جائحة كورونا تحتاج إلى حكومات فعالة وشاملة وخاضعة للمساءلة. ولدفع جهود التصدي، لا بد أن تتسم بالسرعة والابتكار والمرونة والفعالية والشفافية. وفي هذا الظرف الاستثنائي الذي يعيشه لبنان، من الضروري أن تتحلى الحكومة بالجرأة واتخاذ إجراءات مبتكرة فعالة وقابلة للتطبيق لتخفيف الأثر على المواطنين.

من الضروري أن تكون الاستجابات للأزمات الصحية على صعيد السياسات في إدارات الدولة محسوبة بعناية لتلبية أولويات المواطنين الصحية والاجتماعية.

تأمين الشفافية في التعامل مع المواطنين وتزويدهم بمعلومات متوازنة وموضوعية لمساعدتهم في فهم المشاكل والبدائل ومنها كسب ثقتهم مع نشر أي معلومات مصححة للشائعات المتداولة. كما تساهم في إتاحة الفرصة المناسبة للمواطنين من محاسبة حكوماتهم على طريقة استجابتهم وتعاملهم مع الجائحة والمجال الصحي.

تأمين الحماية الصحية للنزلاء في السجون والأشخاص الموقوفين في مراكز الاحتجاز المزدحمة، والتنسيق مع القضاء لتسريع محاكمتهم وتوفير مساحة آمنة لهم.

تعزيز عملية الاتصال العام وجعلها عملية تشاركية في سبيل التصدي للوباء، يسمح بإجراء حوار متبادل مع المواطنين لتلبية الاحتياجات بشكل مباشر وتعمل الحكومة اللبنانية على تقديم معلومات أفضل عبر منصات التواصل الاجتماعي أو عبر إجراء لقاءات ميدانية على الأرض ضمن المجتمعات المهمشة.

مواجهة جائحة كورونا تحتاج إلى حكومات فعالة وشاملة وخاضعة للمساءلة. ولدفع جهود التصدي، لا بد أن تتسم بالسرعة والابتكار والمرونة والفعالية والشفافية. وفي هذا الظرف الاستثنائي الذي يعيشه لبنان، من الضروري أن تتحلى الحكومة بالجرأة واتخاذ إجراءات مبتكرة فعالة وقابلة للتطبيق لتخفيف الأثر على المواطنين.

تنفيذ استجابة صحية عامة تقوم على نهج شامل للجميع، ويستفيد منها العاملون كافة وتوفير الرعاية، للحفاظ على السلامة في مكان عملهم، إضافة إلى تأمين وسائل التدابير الرامية إلى احتواء تفشي فيروس كورونا.

اتخاذ تدابير عاجلة لتوفير المياه النظيفة وإتاحة مرافق وخدمات الصرف الصحي وغسل اليدين في هذه الأوقات الطارئة، السياما في الأحياء الفقيرة والعشوائية والمناطق الشحيحة بالمياه بسبب الانقطاع الدائم للكهرباء.

تحقيق التوازن بين الحفاظ على أوضاع المواطنين وبين الاستعداد للتعافي المنصف الفعال والقادر على تحقيق بيئة تواصل مباشرة بين الناس والمؤسسات الرسمية.

تعزيز الدور التوعوي من خلال متابعة الوسائل الإخبارية والتعاون معها لرصد المعلومات المنتشرة حول الكورونا والدراسات المتطورة حولها، للاستجابة وللتخفيف من وطأة انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة التي تؤثر سلباً على المواطنين وتزيد نسبة الخوف لديهم.

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل معنا



Telephone

0096176971616

Website

maharatfoundation.org

Address

New Jdeide, Azure Center, 5th Floor